

# الديمقراطية الدستورية والعراق الجديد

## بناء الديمقراطية في ارض الحضارة

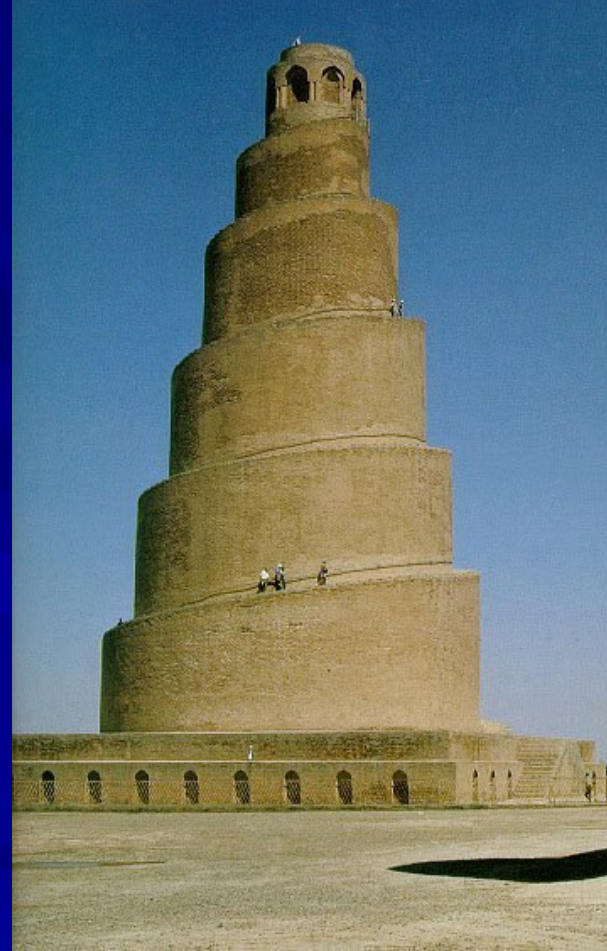
المحاضر: د.توم بالمر

زميل اقدم، معهد كاتو

ألى اعضاء الجمعية الوطنية الانتقالية العراقية

18 نيسان 2005

بغداد



# مستقبلكم هو مستقبل العراق



# مبادئ اساسية في الديمقراطية الدستورية

- لا سلطة فوق القانون
- الكل سواسية امام القانون
- الشعب يفوض السلطة
- حقوق الشعب محفوظة دستوريا
- مثل كتابة دستور جيد كمثل فن  
عمارة بيت جيد فكلاهما يدوم  
لأجيال عدة.



# كتبت اقدم وثيقة عرفها الإنسان في العراق: السلطة المطلقة = خطر اكيد

”لم يكن لكلكامش  
الحكيم و الفطن و  
الواسع المعرفة و القوي  
ان يترك الشباب من  
بنات ونساء جنوده في  
ليلة زفافهن الى  
عرسانهن لحالهن. فلا  
بد للآلهة ان تسمع  
شكواهن.“  
--ملحمة كلكامش





تقدم انكيدوا ليتحدى كلكامش العظيم-قوة  
تطيح بقوة.

”وظهر لكلكامش  
الإلهي ند يدعي  
انكيدو، الذي وقف  
بوجهه وهو يروم  
الدخول من باب بيت  
زوج امه. لم يكن  
انكيدو ليسمح  
لكلكامش بالدخول.“



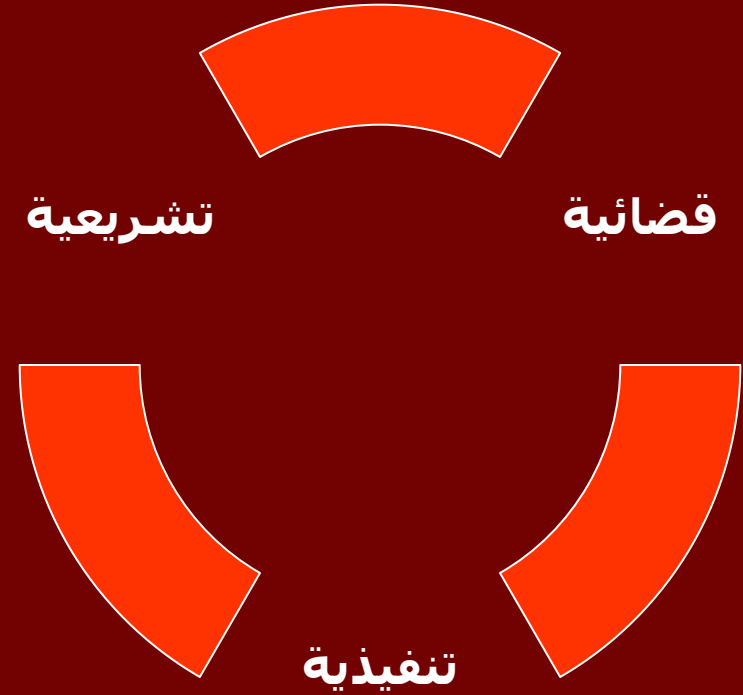
# لا توجد سلطة مطلقة او اعلى من القانون.

تتولد الحقوق والسلطات من الشعب الذي يخول الحكومات بعض السلطات.



# سلطات الحكومات مفصولة ومدققة

لا توجد سلطة اعلى من بقية السلطات.  
فالسلطة التنفيذية لا تطغى على الفروع البقية. علاوة على ذلك، فان معظم كبرى البلدان الديمقراطية تقسم السلطة ما بين السلطات الوطنية والسلطات المحلية.



# السلطة القضائية سلطة مستقلة

السلطة القضائية سلطة  
مستقلة، محترمة، وهي  
السلطة القانونية  
الوضعية الوحيدة التي  
تقرر عقوبة شخص متهم  
بجريمة ما.





# الكل سواسية امام القانون

القانون الأساسي لا  
يختلف باختلاف  
الأشخاص والكل  
سواسية امام القانون.

لا يمكن لجماعة ان  
تخرق حقوق  
الآخرين.



تكون القوانين وعمليات سنها شفافة.

• يجب ان يسمح  
للمواطنين بالوصول  
الى معلومات عن  
كيفية سن القوانين  
وماهيتها.



# القوانين معروفة ويمكن اتباعها

- يجب ان تعلن القوانين على الناس. ويجب ان يتمكن المواطنون من اتباع القوانين؛ يجب ان لا تطلب القوانين المحال. لا يجب ان تكون القوانين بأثر رجعي، اي لا يجب معاقبة شخص على ذنب ارتكبه في وقت لم يكن منافيا للقانون آنذاك.



# الحكومة نفسها يمكن ان تكون عرضة للمسائلة القانونية.

لا يعتقل مواطن او يسجن او  
يحرم من الحياة او الحرية  
او الملكية ما لم يكن ذلك  
بموجب قانون يطبق على  
الجميع بدون استثناء.



لا احد فوق القانون والجميع يتمتع بحق الوصول اليه.

يعاقب مسئولى الحكومة  
حسب القانون اذا ما  
خرقوه، ولكن يتمتعون  
كذلك بنفس الحقوق  
القانونية للآخرين.





# يخول الشعب السلطة للحكومة ويختار ممثليه عن طريق انتخابات حرة وعادلة.



# الشعب هو مصدر السلطة السياسية

- لا يخدم الشعب حكومته.
- تخدم الحكومة الشعب وهي مقيدة السلطات بالقانون الأساسي: اي الدستور.
- لا تملك الحكومة من السلطات الا ما يختار الشعب تخويلها لها.
- يختار الشعب ممثليهم من خلال انتخابات مفتوحة لمرشحي واحزاب المعارضة.

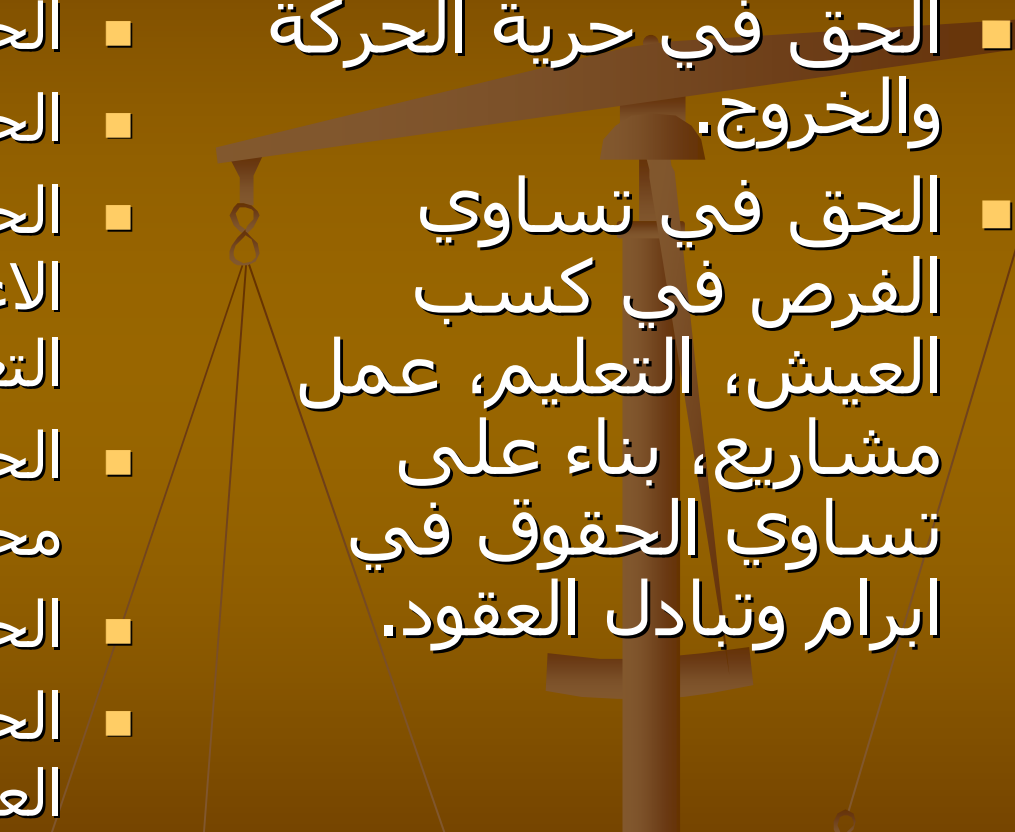
## حقوق الشعب محفوظة دستوريا.

- لكل مواطن حقوقه الأساسية لا يمكن للدولة مصادرتها.
- لا يمكن حتى للاكثرية خرق تلك الحقوق؛ القانون يحمي جميع المواطنين.

حرية



## تتضمن تلك الحقوق (ولا تقتصر على):

- 
- الحق في حرية الحركة والخروج.
  - الحق في تساوي الفرص في كسب العيش، التعليم، عمل مشاريع، بناء على تساوي الحقوق في ابرام وتبادل العقود.
  - الحق في حرية الدين
  - الحق في حرية التجمع
  - الحق في التحرر من الاعتقال والتعذيب التعسفيين.
  - الحق في الحصول على محاكمة عادلة
  - الحق في حرية التعبير.
  - الحق في اكتساب و تملك العقارات و الممتلكات

الدستور الفعال ليس مجرد "قائمة رغبات" تقتصر على ما تريده الأغلبية الحالية.

- مثل الدستور الجيد كمثل فن عمارة جيد لبني حسن البنياء، يجب ان يدوما الى عدة اجيال.





# تعزز الأجزاء المتعددة للدستور الفعال، الهيكل العام ككل.



# الدستور الفعال هو دستور ساري المفعول

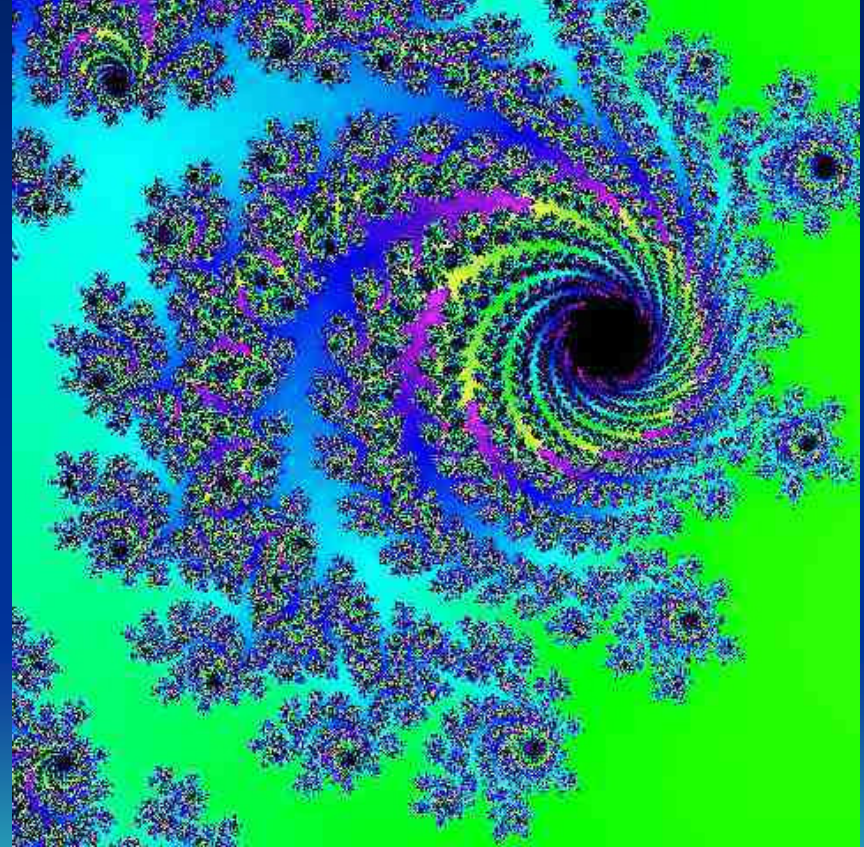
- يجب ان يتضمن الدستور اشارات واضحة عن متى تم اختراقه وحوافز للمجموعات السياسية والمصالح المختلفة لحماية الدستور، حتى اذا اُترقوا الدستور، سيكون ذلك ضد مصالحهم.
- لا يقتصر الدستور على ما تريده الأغلبية، بل ما يتطلع الجميع الى الاتفاق عليه على نحو معقول. فهو يمنع الأغلبية من القيام بما يريدوه الآن مما يؤدي الى اضعاف او حتى تدمير النظام الدستوري برمته اذا تم تشريعه.

يجب ان يكون الحفاظ على الدستور اكثر  
اهمية من الحصول على منافع خاصة  
باختراقه.



يكون الدستور الجيد بتلك البساطة والوضوح بحيث يمكن لشخص ذو ادنى مستوى تعليمي فهم مبادئه.

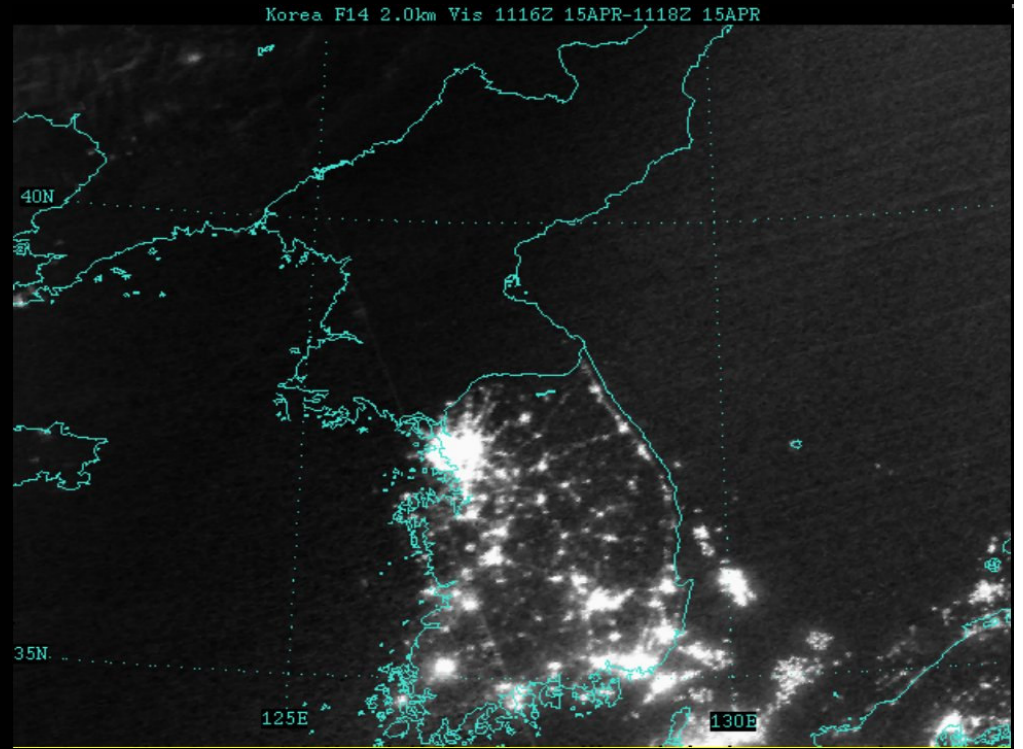
- الدستور الجيد ليس معقدا او مطول بحيث لا يستطيع المواطنون قراءته.





# دوافع النفس البشرية و المؤسسات لها اهميتها

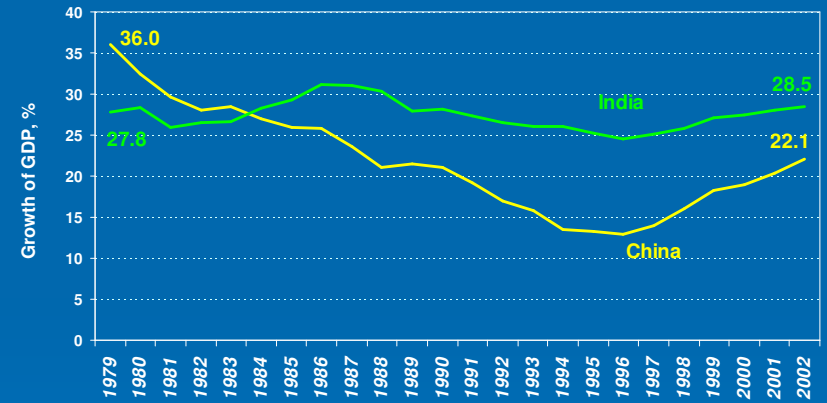
- دوافع النفس البشرية تعطي الانسان صاحب الحس المنطقي اشارات حول افضل السبل لتحقيق اهدافه.
- المؤسسات تصوغ الدوافع البشرية.
- ما هي الدوافع التي تحفز اناس مختلفين على اضاءة ليهم بهذا الشكل؟ (الصورة على اليمين)





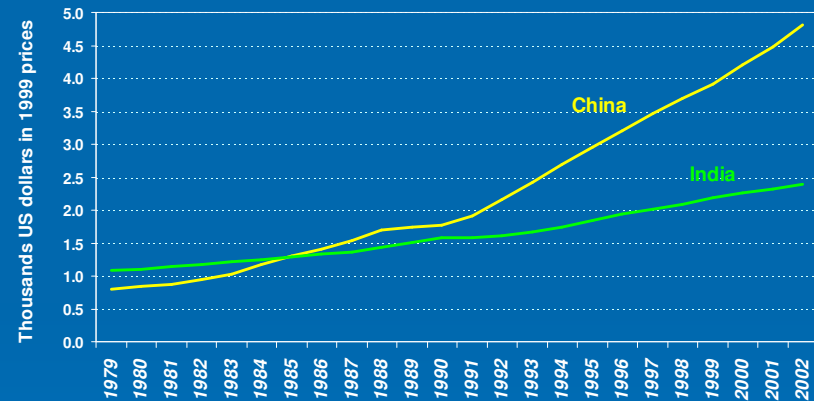
# حجم الانفاق الحكومي، له اهميته ايضا

حجم الانفاق الحكومي،  
كنسبة مئوية من  
اجمالي الدخل القومي  
في كل من الصين و  
الهند بين عامي  
2002-1979



كلما كان حجم الانفاق الحكومي اقل، كلما ازداد  
مقدار الثروة

معدل دخل الفرد في  
كل من الهند و  
الصين بين عامي  
2002-1979



# تحديات كتابة الدستور



• عند تشكيل حكومة بإدارة اناس فوق اناس ، هنالك صعوبة تتمثل بما يلي: عليك اولاً ان تتمكن الحكومة من السيطرة على المحكوم، ومن ثم تجبرها على السيطرة على نفسها.

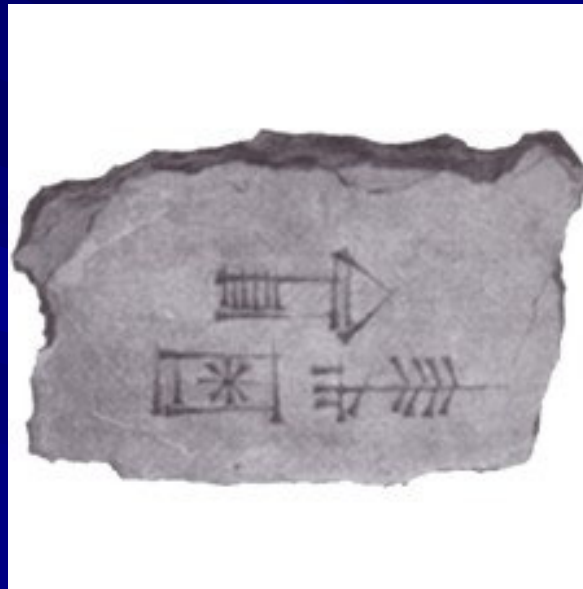
--جيمس ماديسون، ابرز كتاب الدستور الأمريكي (الفيدرالي رقم 15)

# مبادئ اساسية في الديمقراطية الدستورية

- لا سلطة فوق القانون
- الكل سواسية امام القانون
- الشعب يفوض السلطة
- حقوق الشعب محفوظة دستوريا
- مثل كتابة دستور جيد كمثل فن  
عمارة بيت جيد فكلاهما يدوم  
لأجيال عدة.



كُتبت كلمة الحرية لأول مرة في العراق:  
التحرر والقانون اصلهما عراقي.



كلمة (اما-جي) ومعناها حرية من رقيم يعود الى مدينة لكش (تيلوه)  
القديمة



بأمكان العراقيين الآن ان يستفيدوا من حريتهم



حان الوقت للعراقيين ليتمتعوا بحريتهم مجدداً.



سيتطلب بناء الديمقراطية والحفاظ عليها منكم الحكمة والطاقة والقوة  
وعشقكم لبلدكم. لكم الحق في الحصول على عراق حر و مستقل  
وديمقراطي. بإمكانكم تحقيق ذلك.